موافقتك للحق تعالى فيما امر به ونهى عنه شرعا كما تقدم في نجم
العناية ٥ وموافقته توحيلاً في باطنه بغير الاغيار ٥ وتلك
الموافقة عناية من الله لبعض عباده ولكن يا بني ينبغي للعبد
ان يعتقد ان اعماله لا توصله لنيل المقامات وانما اوصله الى
ذلك رحمة الله به الذي اعطاه التوفيق للعمل والقدرة عليه
والثواب فحصول السعادة اعني دخول دار الكرامة ابتداء
انما هو رحمة من الله كما قال عليه السلام من انه لا يدخل احد
بعمله الجنة فقيل له ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان
يتغمدني الله برحمته فالدخول برحمة الله ٥ وقسمة الدرجات بالاعمال
والخلود بالنيات ٥ فهذه ثلاثة مقامات وكذلك في دار
الشقاء دخول اهلها فيها بعدل الله ٥ وطبقات عذابها
بالاعمال وخلودهم بالنيات ٥ واصل ما استوجبوا به هذا
العذاب المؤبد المخالفة كما كانت في السعادة الموافقة وكذلك
من دخل النار من العاصين لولا المخالفة ما عذبهم الله شرعا
نسأل الله لنا ولك وللمسلمين ان يشغلنا بصالح العمل ويرزقنا
الحياء منه واعلم يا بني اسعدك الله سعادة من اصطفاه أنّ
أول ما يجب عليك اذا رزقت الموافقة والتوفيق العلم بالامور

التي

التي مر هنالك في نجم العناية ٥ فاذا علمتها توجه عليك العمل
بها وان كان طالب العلم في عمل من حيث طلبه العلم ولكن
يعطيك العمل العلم بامور اخرى توجه بها عليك خطاب
الشارع كما ان العلم لم يصح طلبه الا بالعلم فمتى حصل لك العلم
بالاحكام التي تحتاج اليها في مقامك ٥ ولا تكثر مما لا تحتاج اليه
فان التكثير مما لا حاجة اليه سبب في تضييع الوقت عما هو
اهم وذلك انه مما يعول به ان يلقي المرء نفسه في درجة
الفتيا في الدين وذلك لا يلزمك لان العلماء فيه من يقوم لذلك
حتى لا يتعين عليك طلب الاحكام كلها في حق الغير فطلب
ذلك فضول العلم فخذ منها ما توقف عليك في الوقت من علم
تكليف ذلك الوقت والعلم الذي يعم كل انسان في الحال عند
البلوغ على احد انواعه وشروطه من الاسلام وسلامة العقل
وعلم العقائد بواضحات الادلة ان كانت الفطرة تعطي النظر
والبحث فيه ومن لم يكن كذلك وكان جامدا يخاف عليه ان فتح
له باب النظر لايراد شبهات الملحدة فمثل هذا يعطى العقائد
تقليدا مسلمة ويزجر عن النظر ان اراده في ذلك العلم باشد
الزجر فاذا صحت عقيدته بالعلم او التقليد يعرف بقواعد

النهي عن الفتيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)